قسم أصول التربية

تصور مقترح لتفعيل دور كلية التربية في تنمية المجتمع في ضوء إعلان إنشيون٢٠٣٠"

بحث مستل من رسالة ماجستير

إعداد

الباحثة/ مريم السيد محمد عبد العزيز

تحت إشراف

أ.د/ رانيا وصفي غنيم

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٤-٢٠٢٢م

الملخص:

هدف هذا البحث إلي وضع تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية في تنمية المجتمع في ضوء إعلان إنشيون٢٠٣٠، وتم ذلك من خلال تحقق عدد من الأهداف الفرعية، وهي: توضيح الإطار الفكري لمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات المصرية، ثم التعرف علي الإطار الفلسفي للتنمية المستدامة"إعلان إنشيون٢٠٣٠"، ثم رصد لواقع أدوار كليات التربية في بعض الجامعات المصرية بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة، كما تبلورت نتائج الإطار النظري والتحليل المقارن في وضع تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية بمجال خدمة المجتمع،واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ؛وذلك لملاءمته لطبيعة البحث، وأيضاً استخدمت المقابلة بوصفها أداة لجمع البيانات والمعلومات عن واقع دور كليات التربية في تنمية المجتمع في ضوء إعلان إنشيون٢٠٣٠،كما تم التوصل إلي مجموعة من التوصيات المقترحة كان من أهمها:البعد عن أسلوب المحاباة عند اختيار قيادات خدمة المجتمع، وإسناد مسئوليات خدمة المجتمع إلي المؤهلين والمدربين وذوي الاستعداد العالي لتقديم الخدمات للمجتمع، وتوثيق الأنشطة والخدمات العامة التي تقدمها لتنمية المجتمع، وتدعيم مبدأ اللامركزية في الإدارة الجامعية الذي يتيح لإدارة كليات التربية ووكالة شئون خدمة المجتمع والأقسام العلمية حرية الاتصال والتنسيق والتحاور وإبرام عقود الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي والأطراف المجتمعية المستفيدة.

الكلمات الافتتاحية:كليات التربية – تنمية المجتمع – إعلان إنشيون٢٠٣٠.

Abstract:

The aim of this research is to develop a proposed vision for activating the role of education colleges in community development in the light of the Incheon 2030 Declaration, and this was done by achieving a number of sub-goals, which are clarifying the intellectual framework for the field of community service and environmental development in Egyptian universities, and then identifying the philosophical framework for sustainable development. Incheon 2030, then monitored the reality of the roles of the faculties of education in some Egyptian universities in the field of community service and environmental development. The interview as a tool for collecting data and information about the reality of the role of colleges of education in community development in the light of the Incheon 2030 Declaration. High willingness to provide services to the community, document the activities and public services it provides for the development of society, and support the principle of decentralization in university administration, which follows The administration of the Colleges of Education, the Agency for Community Service Affairs and the scientific departments have the freedom to communicate, coordinate, dialogue and conclude partnership contracts with local community institutions and beneficiary societal parties.

Key words

Faculty of Education – Community Development – Incheon Declaration2030.

مقدمة:

تعد الجامعة رأس الهرم في النظام التعليمي في كل أنحاء العالم، وهي العمود الأساسي لتحقيق التنمية المستدامة، في ضوءما تمتلكه الجامعات من قوى بشرية وكوادر أكاديمية وفنية مدربة مؤهلة لإحداث تغيير ودفه عجلة استدامة التنمية.

وبحكم الموقع التاريخي لكليات التربية في مسيرة التعليم الجامعي المصري، وحجمها، وعمق ارتباطها بالجامعات والمجتمعات؛ فإنه يفترض أن تكون من أوائل الكليات المعنية بالقيام بالوظيفة الثالثة للجامعة– خدمة المجتمع وتنمية البيئة –ومن ثم فلم يعد مقبولا أن تظل هذه الكليات معنية فقط بدوريها التقليديين:التعليم، والبحث العلمي(الخميسي،٢٠٠٦،ص٦١٦).

ولذا كليات التربية تعد حجر الأساس للارتقاء الحضاري الذي يبتغيه المجتمع؛ نظراً للدور الذي تقوم به في إعداد الكوادر البشرية المتخصصة في كافة مجالات المعرفة، فهي تحتل مكاناً بارزاًفي منظومة التعليم العالي باعتبارها تتحمل المجهود الأكبر في إعداد و تأهيل المعلم ومن هنا تأتي المسئولية الكبرى الملقاة علي عاتق كليات التربية في الوقت الحاضر؛ إذ يتصف العصر الحالي بالتغير والتطور المستمر في كافة مجالات الحياة،وهذا التغير هو سمة العصر ،الأمر الذي يزيد من عظم المسئولية الملقاة علي عاتق القائمين بإعداد المعلم في كليات التربية.(محمد وآخرون ، ٢٠١٩،ص٣٣٨).

وفي مصر جاء قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة١٩٧٢–والمعمول به حاليا– ليضع جانب خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحلية في مقدمة أهداف الجامعة المصرية، حيث أشار إلي أن "الجامعات تختص– ضمن ماتختص به–بكل مايتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً(ج.م.ع،١٩٩٦، ص٢).

وعليه، لم يعد من الممكن اعتبار الجامعات مؤسسات تعليمية تعني بتخريج الكوادر والكفاءات في المجالات المختلفه فحسب، أو اعتبارها مجرد مراكز بحثية

تقوم بإجراء أبحاث أكاديمية متخصصة كما لم يعد من الممكن أن تعيش أي جماعة بمعزل عن المجتمع المحيط بها،في الوقت الذي صارفيه مفهوم خدمة المجتمع وتنمية البيئة يمثل بعداً محورياًويضيف مهمة أساسية من المهام التي ينبغي أن تضطلع بها كليات الجامعة وفي مقدمتها كليات التربية (رمضان، ٢٠٠٤،ص٥٥٥).

فالتقدم الاجتماعي والاقتصادي مرتبط بالتعليم الجيد وبمايكتسبه الفرد من قدرات ومهارات واتجاهات وقيم، وهكذا أصبح هناك مطلب لإعادة توجيه مسارات التعليم وسياساته على نحو يُمكّن الجميع من اتخاذ القرارات الصحيحة لحماية البيئة ومعالجة مشكلاتها. وهذا ما أكده التقرير الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة بعنوان "التنمية المستدامة تبدأ بالتعليم"، من أن التعليم ليس هدفا بحد ذاته بل أداة لتسريع التقدم نحو الأهداف بطرق متعددة، كما أنه يشكل حجر أساس في الإطار الإنمائي لمرحلة ما بعد ٢٠١٥ . وشدد التقرير على أنه لايمكن للدول أن تحقق الأهداف إلا إذا تجمعت جهود قطاعات عدّة، وتركز على التعليم في المقام الأول؛ خاصة أن العلاقة بين التعليم والتنمية علاقة طردية؛ وكلما ارتفعت نوعية التعليم كلما تحسن رأس المال البشري، وهذا ما كان سببًا في تفوق الكثير من المجتمعات حيث وضعت التعليم في طليعة أولوياتها (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة،٢٠١٥،ص ٧٩)

مشكلة البحث:

أشار إعلان إنشيون بجمهورية كوريا الجنوبية "أن التعليم الجامعي لا يلبي احتياجات كل متعلم ويتكيف معها فحسب،بل يتماشي أيضا مع مجتمع كل متعلم ويحترم ثقافته –فهو عملية ذات اتجاه، ويتمثل الإدماج في وضع الحق في التعليم موضع النفاذ من خلال الوصول إلي جميع المتعلمين، واحترام احتياجاتهم وقدراتهم ومميزاتهم المتنوعة، والقضاء علي جميع أشكال التمييز في البيئة التعليمية.ويتعين أن يوجه الإدماج السياسات والممارسات التربوية، انطلاقا من الواقع القائل بأن التعليم

يشكل حقاً أساسيا من حقوق الإنسان وأساسا لمجتمع أكثر عدالة ومساواة"(اليونسكو،٢٠١٥، ص٣).

فلم تعد التنمية المستدامة ترفاً فكرياً، بل هي مطلب أساسي لتحقيق العدالة والإنصاف في توزيع ثمار ومكاسب التنمية والثروات بين الأجيال المختلفة والمتعاقبة، حيث أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب توجيه الاهتمام لا بالنمو الاقتصادي فحسب، وإنما كذلك المسائل الاجتماعية الأخرى، ولم يتم التصدي بصورة كاملة لتحول المجتمع وإدارة البيئة، إلى جانب النمو الاقتصادي، فإن النمو في حد ذاته سيتعرض للمخاطر(الطاهر، ٢٠١٣،ص٧٦).

ونظراً لأن المعلم يعد العامل الرئيس في أي نظام تعليمي، كما أنه يعد أيضاً من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق النهضة التربوية المرجوة التي تؤدي إلى نهضة المجتمع في كافة الجوانب، فإن قضية إعداده تعد من الضروريات المهمة في هذا العصر وموضع اهتمام وبحث على المستوى العالمي والعربي الأمر الذي يعكس أهميتها، وهذا ما أشارت إليه دراسة (بسطويسي، ٢٠١٨).في التعرف علي واقع أدوار كليات التربية التي تقوم بها في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، وكذلك البحث عن المعوقات التي تواجه كليات التربية بالجامعات المصرية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي نتائج عدة أهمها، ضعف التخطيط العام لدور كليات التربية في مجال خدمة المجتمع.

ومن المؤكد أن ما وصلت إليه المؤسسات ومنها الجامعة من تنمية مستدامة لن يأت من فراغ، بل جاء نتيجة قيامها بتطوير مجموعة من الأعمال الخاصة بتنمية المجتمع والبيئة؛ والتي تسعى بها إلى نهضة المجتمع وتحقيق تنمية شاملة في جميع جوانبه, وهذا ما أكدته دراسة(عبد الرحيم، ٢٠١٨) لرصد وتحليل جهود اليونسكو في سبيل تحقيق استدامة التعليم، والوقوف علي طبيعة مفهوم التنمية المستدامة، وتعرف التوجهات المستقبلية لليونسكو في مجال تحقيق استدامة التعليم، وتوصلت

إلي مجموعة من النتائج حيث تناولت جهود اليونسكو في تحقيق استدامة التعليم في كل من الصين وكوريا، والسويد، والبرازيل، لبيان الاهتمام العالمي بقضية التعليم من أجل التنمية المستدامة وتعزيز الجهود الرامية لذلك في مصر.

وتوصلت دراسةعوض(٢٠٠٣)، ودراسة نايل، (٢٠١٢) ،و(الخميسي،٢٠٠٦) إلي وجود ضعف في قيام الجامعات المصرية بأدوارها في مجال خدمة المجتمع ،وتحديدا كليات التربية التي يقع عليها الدور الأكبر في التخطيط والتنفيذ لهذه الوظيفة، وجمود المناهج ومشاريع التخرج وعدم ارتباطها بقضايا المجتمع، وانشغال عضو هيئة التدريس بالمهام التدريسية وبحوث الترقية وأعمال الكنترول.

فإن الجامعات وخاصة كليات التربية تعد من أكثر المؤسسات تحملا لمسئولية تحقيق متطلبات التنمية المستدامة بإعتبارها أداة المجتمع الرئيسية وهذا ما أشارت إليه دراسة شارما (Sharma,2015) ودراسة كلاريل، دينيس (Clarel&Dennis,2005)، ودراسة كونيت (Cuneyt all,2013).

من أجل حرص مؤسسات التعليم العالي علي تبادل المعارف وتوظيفها في معالجة مشاكل المجتمع الحقيقية وضرورة إتاحة الفرصة لتحقيق التعاون والتكامل بينها وبين مؤسسات المجتمع المختلفة،وكذلك تعزيز هذه العلاقة بما يضمن مستقبلا أفضل للأجيال الحالية والقادمة.

ويؤكد ذلك ماجاء في تقارير مؤتمر إنشيون المنعقد في كوريا الجنوبيةيناير ٢٠١٥م عن تردي حالة التعليم للجميع ومحاولات النهوض بمؤسسات تحقيقه،وخاصة الأهداف التنموية للألفية رقم(٢) ورقم(٣) والخاصة بتحقيق تعليم ومساواة للجميع(UNICEF,2014,P12).

ونظرا لأوجه القصور في أداء الكليات في مجال خدمة المجتمع والتي أشارت إليها معظم الدراسات السابقة والتي أحستها الباحثة إذ إنها جزء من هذا المجتمع تبين لها أن هناك حاجة ماسة للتعرف علي الأدوار الحقيقية لكلية التربية في خدمة المجتمع وفي ضوء ماسبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن تفعيل دور كلية التربية في تنمية المجتمع في ضوء إعلان إنشيون٢٠٣٠.

ويتفرع من السؤال الرئيسي الاسئلة الفرعية التالية:

١.ما المقصود بخدمة المجتمع وتنمية البيئة؟

٢.ما الإطار الفلسفي للتنمية المستدامة"إعلان إنشيون٢٠٣٠"؟

٣.ما دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة؟

٤.ما التصور المقترح لتفعيل دور كلية التربية في تنمية المجتمع في ضوء إعلان إنشيون٢٠٣٠؟

أهداف البحث:

يسعي البحث الحالي إلي صياغة تصور مقترح لتفعيل دوركلية التربية في خدمة المجتمع من خلال الآتي:

١.التعرف علي الإطار الفكري لمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

٢.بيان الإطار الفلسفي للتنمية المستدامة"إعلان إنشيون٢٠٣٠"بالجامعات المصرية.

٣.رصد واقع دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

٤.بناء تصور مقترح لتفعيل دور كلية التربية في تنمية المجتمع في ضوء إعلان إنشيون٢٠٣٠.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته مما يلي:

أولاً الأهمية النظرية:

أ. أهمية دور التعليم الجامعي ومن ثم كليات التربية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة لإعلان إنشيون٢٠٣٠.

ب. أهمية دور كليات التربية في مجال التعليم الجامعي خاصة في مجال خدمة المجتمعات المحلية،لما تمثله من مصدر للإبداع، والطاقة.

ثانياً الأهمية التطبيقية:

إمكانية استفادة القائمين علي أمر تطوير الجامعات،وصانعي القرارلتحسين أدوار كليات التربية، والتي يمكن أن تؤديها داخل جامعاتهم،وإعادة النظر إليها بوصفها مجتمعات للتعلم والحياة.

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي ،وذلك لملاءمته لطبيعة البحث.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:الكشف عن دور كلية التربية في تنمية المجتمع في ضوء إعلان إنشيون٢٠٣٠.

مصطلحات البحث:

تمثلت أهم المصطلحات فيما يلى :

الدور * تنمية المجتمع *إعلان إنشيون٢٠٣٠.

١)الدور The Role

يعرف الدور بأنه"مهام يقوم بها قطاع أو مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع"(أبو الوفا،٢٠٠٦،ص٥٥).

وإجرائيا ًيشير مصطلح الدور إلي الوظائف والمهام والأنشطة التي يتوقع المجتمع المحلي ومؤسساته المختلفة أن تقوم بها كليات التربية لتنمية بيئاتها المحلية ،والتي تستمد من الوظائف المتعارف عليها لكليات الجامعة والتي حددتها القوانين واللوائح الرسمية في ثلاث وظائف رئيسة هي: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتنمية البيئة المحلية.

٢) تنمية المجتمع Community Development

تعرف خدمة المجتمع وتنمية البيئة بأنها"تلك العملية التي يتم من خلالها تمكين أفراد المجتمع وكافة هيئاته ومؤسساته من تحقيق أقصي استفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيدين وحاجاتهم الفعلية (Issan&Osman,2010,2)

٣) إعلان إنشيون٢٠٣٠ Incheon Declaration

"التعليم بحلول عام ٢٠٣٠: نحو التعليم الجيد المنصف والشامل والتعلم مدي الحياة للجميع"،الذي اعتمده المنتدي العالمي للتربية ٢٠١٥، المنعقد في إنشيون بجمهورية كوريا،وهو الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة عام ٢٠١٥ والذي يختص بضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدي الحياة للجميع (Unesco ، 2020)

مخطط البحث : سار البحث وفق الخطوات الاتية:

المحور الأول: يتناول خدمة وتنمية المجتمع.

المحور الثاني: يتناول إعلان إنشيون٢٠٣٠.

المحور الثالث: يتناول تقديم تصور مقترح لتفعيل دور كلية التربية في تنمية المجتمع في ضوء إعلان إنشيون٢٠٣٠.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول :خدمة وتنمية المجتمع

مفهوم خدمة المجتمع

ينظر إلي خدمة المجتمع علي أنها منهج منظم تتبعه المؤسسة من أجل مساعدة الأفراد وحمايتهم من المشكلات الاجتماعية التي تواجههم، وتقديم المساعدة لهم لحلها ودعم إمكانات الأفراد لتقديم الأداء الاجتماعي المنشود (عوض،٢٠١٠،ص٩) حيث يطلق البعض علي الخدمات التي تتوجه بها الجامعة خارج أسوار الحرم الجامعي

لتنمية مجتمعها المحيط "الخدمات الامتدادية" ويطلق عليها البعض الآخر "خدمة المجتمع"وهي تتضمن كل شئ يمكن أن تقدمه الجامعة لتنمية المجتمع المحيط بعيداًعن أدوارها التقليدية في التدريس والبحث العلمي.(Jongbloed,B,2008)

وتوضح(السيد،٢٠١٢، ص٣٦)خدمة المجتمع بأنها:كل ما تقدمه الجامعة من خلال تنظيماتها من خدمات وأنشطة داخل الجامعة وخارجها بهدف إحداث تغييرات تنموية في البيئة المحيطة للحصول علي الدعم المادي والتأييد الاجتماعي .

كما تعرف بأنها "نشاط تقوم به الجامعة موجه لخدمة أفراد يتضمن تقديم النصح وتوفير المعلومات للأفراد والهيئات ،وإجراء البحوث التطبيقية لحل ما يواجه المجتمع من مشكلات وعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وبرامج التدريب للعاملين في مؤسسات الدولة وأفراد المجتمع المحلي(هلو ،٢٠١٤،ص٤١)

١)مجالات خدمة كليات التربية للمجتمع المحلي

تتنوع مجالات خدمة وتنمية المجتمع المحلي طبقا لظروف وإمكانيات كل كلية علي حدة، وطبقا لظروف المجتمع الذي توجد فيه، ومن ثم قد يوجد بعض التباين بين ماتقدمه الكليات في هذا المجال، وأيا كانت تلك المجالات فإنها عبارة عن أنشطة وممارسات تهدف تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، واستغلال القدرات الفعلية والمصادر المادية المتاحة للكلية من أجل تحسين أحوال المجتمعات المحلية (السيد،٢٠٠٢، ص ص٧٠-٧٣).

وفيما يلي أبرز المجالات التي يمكن أن تسهم من خلالها كليات التربية في تنمية مجتمعاتها المحلية:

أ. **التعليم والتدريب المستمر:** ويندرج تحت هذا المجال برامج التعليم المفتوح، الدراسات المسائية انظامية، التعليم عن بعد، الدورات الفنية المتخصصة، والدورات العامة.

ب. **البحوث:** ويشمل هذا المجال كلا من البحث الأساسي أو الأكاديمي، والبحث التطبيقي الذي يرتبط بمشكلة معينة في المجتمع أو في قطاع من القطاعات الإنتاجية المختلفة.

ج. **التوعية والخدمات** :وتشمل عقد لقاءات وندوات عامة لتوعية المواطنين ببعض السلوكيات المرغوب فيها أو تعديل بعض السلوكيات الخاطئة، وتنظيم القوافل الطبية، وتقديم حملات توعية.

د. **الاستشارات التربوية:** وهي نشاطات أو خدمات اعتيادية يقدمها أعضاء هيئة التدريس كل في مجال اختصاصه، وكذلك لأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلي مثل هذه الاستشارات.

٢)دور كليات التربية في خدمة المجتمع.

وينظر إلى دور كلية التربية فى خدمة المجتمع على أنها الخدمات والنشاطات التي تقدمها كليات التربية في الجامعات لخدمة أفراد المجتمع وتنظيماته ومؤسساته اذ يستفاد منها في التنمية الشاملة من أجل تحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية وحل المشكلات التي يعاني منها وذلك من خلال توجيه طلبة الدراسات العليا نحو ربط البحث العلمي بقضايا خدمة المجتمع(مرتجي،٢٠١١،ص٣١٣).

ومن ثم تتمثل أدوار كليات التربية لخدمة المجتمع في الأنشطة الثقافية، والاستشارات والبحوث التطبيقية، والخدمات الميدانية، وتعليم الكبار، والاستفادة من المنشآت الجامعية، والمشاركة في أعمال التعليم والتدريب المستمر باقتراح البرامج وإعداد المواد التعليمية،وبالتدريس والتدريب في الدورات، التي تقام لخدمة أفراد المجتمع، وتزويدهم بالمعارف وتنمية مهاراتهم وكفاءاتهم المهنية، وتنظيم المؤتمرات الخاصة بالبيئة والحفاظ عليها.(إبراهيم ،٢٠١٤، ص٩٢)

لذلك تقوم كليات التربية بدور ملموس في مجال النهوض بتعليم الكبار من خلال الأنشطة، والبرامج والخبرات التي تتهيأ للكبار عن طريق الوحدات ذات

الطابع الخاص والمكتبات الاستشارية، والإسهام في حملات التوعية، والقوافل الثقافية والندوات .

وهناك بعض العوامل والمتغيرات التي أدت إلي زيادة الاهتمام بدور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبارمنها:

١. تنامي الحركة العلمية الواعدة التي انطلقت منذ أوائل الثلاثينات من القرن الماضي في مجال البحث العلمي لتعليم الكبار وارتباطها بالتنمية البشرية المستدامة.

٢. عامل ظهور مواقف ومبادرات دولية لتدويل إشكالية بعض القضايا الخاصة بالتعليم المستمر وتحويلها إلي شأن عالمي.

٣. عامل تزايد الرغبة علي مستوي العالم بحركة البحث العلمي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ومن أبرز مظاهرها؛ تبني عدد من الجامعات الأمريكية والأوروبية تعليم الكبار كعلم قائم بذاته له أسسه ونظرياته وفلسفاته، وقيام الكثير من الجامعات في استراليا واسيا وأفريقيا وفي أنحاء الوطن العربي باستحداث هياكل وبرامج تعني بإعداد المتخصصين في هذا المجال .

٤. نشوء مناخ دولي يساهم في دفع حركة تعليم الكبار علي الساحة الدولية(السنبل،عبد العزيز،٢٠٠٤، ص٢٧).

ولكي يتمكن التعليم الجامعي بوجه عام –وكليات التربية بوجه خاص –من القيام بدورهما تجاه تطوير وتحسين المجتمع والبيئة المحيطة بها ،بات لزاما عليها من وجود آليات تساعد علي تحقيق ذلك ومن أهمها:

١. **الكوادر العلمية والبحثية**" وهي القوة البشرية التي تتكون منها الجامعة وتشكل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والطلاب والخريجين والعاملين والذين يعمل كل منهم في مجال عمله علي خدمة المجتمع .

٢. **مراكز البحوث**" وهي القائمة علي إعداد المشروعات البحثية التطبيقية لمعالجة المشكلات التي تواجه البيئة.

٣. **إدارة التدريب**" وهي التي تتعامل مع مراكز الخدمة العامة ومع الأفراد والجماعات والهيئات والمصالح الحكومية والتي ترغب في تنمية مواردها البشرية من خلال التدريب الموجه في شتي المجالات.

٤. **الوحدات ذات الطابع الخاص**"والتي أنشئت بهدف خدمة التعليم والتدريب والبحث العلمي، وخدمة المجتمع والبيئة(عمار،٢٠٠٩، ص ١١١).

المحور الثاني" إعلان إنشيون٢٠٣٠"

الهدف الرابع للتنمية المستدامة إعلان إنشيون ٢٠٣٠"ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدي الحياة للجميع"

يؤكد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة علي ضمان أن تتاح للجميع سبل متكافئة للحصول علي التعليم الجيد، وتعزيز فرص التعلم مدي الحياة للجميع، وأكد المنتدي العالمي للتربية لعام ٢٠٠٠ في داكار علي الأهداف الستة للتعليم للجميع، ولكنه حاول أيضا إحداث تغيير إيجابي في التعليم العالمي من خلال تعبئة الموارد، فضلاً عن آليات التنسيق والرصد، ونص إطار عمل داكار علي أن "جوهر النشاط في ميدان التعليم للجميع يرتكز علي المستوي القطري"، لكنه أكد أيضا أن الاستراتيجيات الوطنية القوية ستستفيد من زيادة الدعم الفعال للتعاون الانمائيزوالتزمت الدول الأعضاء ضمان إدراج إطار عمل داكار في جدول أعمال كل منظمة دولية وإقليمية، وكل سلطة تشريعية وطنية، وكل منتدي محلي لصنع القرار، وبعد ذلك بخمسة أشهر، اعتمدت الأهداف الإنمائية للألفية، وكان نطاق التعليم في جدول أعمالنا الإنامئي الأوسع نطاقاً وشمل تحقيق تعميم التعليم الابتدائئ، ومحو الأمية بين الشباب والمساواة بين الجنسين في جميع مستويات التعليم(اليونسكو، ٢٠١٩، ص٧).

يرمي الهدف الرابع للتنمية المستدامة الخاص بالتعليم حتي عام ٢٠٣٠إلي تأمين وتوفير فرص متكافئة للتعليم لضمان منظور شامل للتعلم مدي الحياة، ويستهدف ضمان تعميم التعليم قبل الابتدائي والتعليم الابتدائي والتعليم الثانوي، مما

قد يسفر عن نتائج فعالة وملائمة في مجال التعلم لكافة الأطفال والشباب والكبار بوصفه أساساً لتعلم مدي الحياة وفي جميع مجالاتها.وعلاوة علي ذلك، يرمي هذا الهدف إلي ضمان توفير فرص متكافئة تعزز فرص التعلم للشباب والكبار طول الحياة، ويركز علي الإدماج والإنصاف والقضاء علي التفاوت بين الجنسين وتأمين مزيد من الانتفاع المنصف علي جميع مستويات التعليم والتدريب المهني لصالح الفئات السكانية الضعيفة، بما في ذلك الاشخاص ذوو الإعاقة والشعوب الأصلية(United Nations, 2021.)

أهداف إعلان إنشيون٢٠٣٠

تشكل الاهداف العشرة للهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة العمود الفقري لسياسة الحملة العالمية للتعليم والمناصرة لها منذعام ٢٠١٥.

بحيث يتضمن هدف التنمية المستدامة الرابع الخاص بالتعليم عشر غايات تشمل جوانب عديدة ومختلفة للتعليم.تنقسم تلك الغايات إلى سبع نتائج منشودة وثلاث وسائل لتنفيذها

الغايات المنشودة للهدف الرابع.. تعكس غايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الالتزام العالمي لكل الدول بضمان الحق بالنفاذ الي تعليم جيد للجميع مدي الحياة.ويشمل الامر التزامات بضمان الحق بالنفاذ الي تعليم ما قبل ابتدائي وابتدائي وثانوي جيد للجميع وبضمان فرصة متساوية في النفاذ الي التعليم والتدريب الفعال والجيد بعد المرحلة الثانوية. وتنطوي كل الغايات علي هم مركزي وهو ضمان فرص متساوية في النفاذ الي تعلم فعال وذي صلة. (اليونسكو،٢٠١٦، ص ص ١٢:١٠)

١. ضمان ان يتمتع جميع البنات والبنين والفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيد، مما يؤدي الي تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام ٢٠٣٠.

٢. ضمان ان تتاح لجميع البنات والبنين فرص الحصول علي نوعية جيدة من النماء والرعاية ذفي مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتي يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي، بحلول عام ٢٠٣٠.

٣. ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول علي التعليم المهني والتعليم العالي الجيد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، بحلول عام ٢٠٣٠.

٤. تحقيق زيادة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الاعمال الحرة، بحلول عام ٢٠٣٠.

٥. القضاء علي التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول الي جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك للاشخاص ذوي الاعاقة والشعوب الاصلية والاطفال الذين يعيشون في ظل اوضاع هشة، بحلول عام ٢٠١٥.

٦. ضمان ان يلم جميع الشباب ونسبة كبيرة من الكبار، رجالا ونساء علي حد سواء، بالقراءة والكتابة والحساب، بحلول عام ٢٠٣٠.

٧. ضمان ان يكتسب جميع المتعلمين المعارف والمهارات الازمة لدعم التنمية المستدامة، بما في ذلك بجملة من السبل من بينها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة واتباع اساليب العيش المستدامة، وحقوق الانسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام ونبذ العنف، والمواطنة العالمية،وتقدير التنوع الثقافي، وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة، بحلول عام ٢٠٣٠.

طرق التنفيذ:

١)بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين ،والاعاقة والاطفال ،ورفع مستوي المرافق التعليمية القائمة وتهيئة بيئة تعليمية فعالة ومامونة وخالية من العنف للجميع.

٢)تحقيق زيادة كبيرة في عدد المنح الدراسية المتاحة للبدان النامية علي الصعيد العالمي ،وبخاصة لاقل البلدان والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأفريقية، للالتحاق بالتعليم العالي، بما في ذلك منح التدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبرامج التقنية والهندسية والعلمية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية الأخرى،بحلول عام ٢٠٣٠.

٣)تحقيق زيادة كبيرة في عدد المعلمين المؤهلين، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي لتدريب المعلمين في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية بحلول عام ٢٠٣٠.(الجمعية العامة للامم المتحدة، ٢٠١٥، ص٢٣).

خارطة عمل الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة:إعلان إنشيون٢٠٣٠.

١)ضمان الشمول والانصاف في التعليم وتحقيق الادراج والانصاف عن طريق التعليم.

٢)إدراك أهمية المساواة بين الجنسين من اجل التمتع بالحق في التعليم.

٣)التعهد بتوفير التعليم الجيد وتحسين نواتج التعلم.

٤)التعهد بتعزيز فرص التعليم الجيد مدي الحياة للجميع (إعلان إنشيون،٢٠١٥،ص٣).

للتعليم (الهدف الرابع للتنمية المستدامة) آثار في جدول أعمال أهداف التنمية المستدامة بأكمله وهومدرج في أهداف أخرى وهي:

١)القضاء على الفقر.

٢)الصحة.

٣)المساواة بين الجنسين.

٤)العمل الائق.

٥)الاستهلاك المسؤول.

٦)تغير المناخ .

٧) السلام والعدالة والمؤسسات القوية.

المبادئ التي يقوم عليها إطار العمل هذا مستمدة من الوثائق التقنينية والاتفاقات الدولية، بما في ذلك المادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان(الامم المتحدة، ١٩٤٨)، والاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم (اليونسكو،١٩٦٠)، واتفاقية حقوق الطفل(الامم المتحدة،١٩٨٩)، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية(الامم المتحدة،١٩٦٠) واتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة(الامم المتحدة،٢٠٠٦)، والاتفاقية الخاصة بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة(الامم المتحدة،١٩٧٩) والاتفاقية الخاصة بأوضاع الأشخاص المهاجرين(الامم المتحدة،١٩٥١)، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الحق في التعليم في حالات الطوارئ(الأمم المتحدة،٢٠١٠).

وتشمل هذه المبادئ مايلي:

١)التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان وحق تمكيني

فمن أجل إعمال هذا الحق، يجب أن تكفل البلدان تعميم الانتفاع بالتعليم والتعلم الجيدين على نحو متكافئ ومنصف وشامل للجميع، وذلك على أساس مجاني وإلزامي،بدون نسيان أحد. وسوف يرمي التعليم إلى تحقيق النمو التام لشخصية الإنسان وتعزيز التفاهم والتسامح والصداقة والسلام.

٢)التعليم منفعة عامة

تتحمل الدولة مسؤوليتها. فإن التعليم مسعى مجتمعي ينطوي على عملية شاملة للجميع في رسم السياسة العامة وتنفيذها. وإن للمجتمع المدني والمعلمين والمربين والقطاع الخاص والجماعات المحلية والأسر والشباب والأطفال أدواراً هامة في إعمال الحق في الانتفاع بتعليم جيد. ويعد دور الدولة أساسياً في وضع القواعد والمعايير وتنظيم تطبيقها"اليونسكو،٢٠١٥.

٣)وترتبط المساواة بين الجنسين ارتباطاً لا انفصام له بالحق في التعليم للجميع.

ويتطلب تحقيق المساواة بين الجنسين اعتماد نهج يقوم على مراعاة حقوق الإنسان ويكفل انتفاع الفتيات والفتيان والنساء والرجال بمراحل التعليم وبإتمام هذه المراحل، إضافة إلى تعزيز قدراتهم على نحو متساو في التعليم ومن خلاله.

لم يكن جعل التعليم حقّاً عالمياً وواقعاً متاحاً للجميع بمثل هذه الأهمية في أي وقت مضى. فعالمنا السريع التغيّر يواجه تحديات كبيرة – بدءاً من الابتكارات التكنولوجية الكاسحة إلى تغيّر المناخ، مرورا بالنزاعات والانتقال القسري للأشخاص وانتشار التعصّب والكراهية – مما سيزيد من تفاقم أوجه انعدام المساواة ويترك أثرا على مدى عقود من الزمن.

وقد أدّى وباء كوفيد- ١٩ إلى تسليط الضوء بشكل إضافي على أوجه انعدام المساواة هذه وعلى هشاشة مجتمعاتنا وإلى تعيمقها.

ونحن نضطلع اليوم أكثر من أي وقت مضى بمسؤولية جماعية تتمثّل في دعم الأكثر ضعفاً وحرماناً، والمساعدة في تقليص الانتهاكات المجتمعية الطويلة الأمد التي تهدّد إنسانيّتنا المشتركة. لمواجهة هذه التحديّات، باتت الرسائل التي ينطوي عليها التقرير العالمي لرصد التعليم ٢٠٢٠ حول التعليم الشامل أكثر حدّة من أي وقت مضى. فالتقرير يحذّر من أن فرص التعليم لا تزال تُوزّع بشكل غير متساوٍ.

ولا تزال الحواجز التي تحول دون التعليم الجيّد كبيرة جداً بالنسبة إلى الكثير من المتعلّمين. وحتّى قبل انتشار جائحة كوفيد- ١٩ ، كان واحد فقط من كلّ خمسة من الأطفال والمراهقين والشباب يُستبعد تماماً من التعليم. وتدلّ الوصمات والقوالب النمطية والتمييز على أن ملايين آخرين يتواصل عزلهم داخل الصفوف المدرسية.

والجدير بالذكر أن الانصاف والتعليم يتعبران هدفان طويلا الأمد للعديد من المجتمعات، وهناك وجهات نظر متنوعة حول طرق توفير فرص وموارد متكافئة للجميع، وتشير الأدبيات إلي أن السياسة العامة يمكن أن تحدث فرقاً، وتستشهد

بكوريا وماليزيا والصين كأمثلة علي البلدان التي كان أداؤها قويا في الاختبارات الدولية، ويركز الباحثون بأن المطلوب هو التعاون بين جميع المعنيين للوفاء بالوعود بأن التعليم يمكن أن يمكن جميع المواطنين من المشاركة في عالم معولم (Ismail, S. 2015).

المحور الثالث:يتناول تصوراً مقترحاً لتفعيل دور كلية التربية في تنمية المجتمع في ضوءإعلان إنشيون"٢٠٣٠"

أهداف التصور المقترح:

نظرا لأن الأهداف هي التي تحدد الإطار العام لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، فكان من الضروري أن تنطلق من وظائف الجامعة الثلاثة(التدريس،والبحث العلمي، وخدمة المجتمع)، والتي هي وظائف كليات التربية، ويهدف التصور المقترح إلي تحقيق الأهداف التالية:

١)الكشف عن أهمية توجيه كليات التربية لخدمة مجتمعاتها المحيطة، تدرس مشكلاتها، وتسهم في تنميتها حضارياً وفكرياًواجتماعياً.

٢)تحسين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية نحو برامج خدمة المجتمع وتنمية البيئة، من خلال تقديم برامج متطورة تتماشي مع التقدم العلمي، وتلبي احتياجاتهم الفعلية ومتطلبات التنمية الشاملة بالمجتمع.

٣)التأكيد علي أهمية التقويم المستمر والتطوير لبرامج خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

٤)بيان سبل تنفيذ ومتابعة خطة كليات التربية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحلية.

٥)إبراز جانب خدمة المجتمع وتنمية البيئة في رؤية ورسالة كليات التربية، وبيان الخطوات التي يمكن أن تتبعها الكليات لتحقيق الرؤية والرسالة في هذا الجانب.

٦)نقل برامج خدمة المجتمع وتنمية البيئة بكليات التربية من المحلية إلي العالمية، من خلال ربطها بمتطلبات التنمية المستدامة والمجتمع محلياً وعالمياً.

٧)تطوير أساليب وبرامج خدمة المجتمع وتنمية البيئة بكليات التربية من خلال الربط بين النماذج الناجحة في بعض الدول المتقدمة والاحتياجات الفعلية للجامعات المصرية وفقاً لإمكاناتها.

٨)دعم منظومة محو الأمية بالكلية والجامعة من خلال التنسيق مع هيئة تعليم الكبار لحل بعض المشكلات المتعلقة بمحو الامية، وإنشاء دورات عن إعداد مدربين محو الأمية، والتعاون مع بعض جمعيات وهيئات المجتمع المحلي لتوفير دارسين لبرنامج محو الأمية بكلية التربية.

٩)تفعيل التنمية المهنية المستدامة في مجال الحماية المدنية والإسعافات الأولية من خلال عقد دورات عن الإسعافات الأولية، وندوات عن الصحة العامة، وعقد دورات الدفاع المدني لمواجهة الكوارث والأزمات.

أبعاد التصور المقترح:

من أبرز الأبعاد المتعلقة بالتصور المقترح لدور كليات التربية في تنمية المجتمع في ضوء إعلان إنشيون٢٠٣٠، ما يلي:

١. الطالب: فالطالب في كليات التربية لابد أن يتمتع بالدافعية والمثابرة والطموح والإبداع، وأن علاقته مع أساتذته وزملائه جيدة، وأن يحرص علي حضور المؤتمرات والندوات التي تدعم العمل التطوعي وتزيد من فعاليته تجاه المشاركة مع المؤسسات الناشطة في مجال خدمة المجتمع.

٢. أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية: يعد أعضاء هيئة التدريس من أهم العناصر الغعالة والأساسية لتنمية دور كليات التربية في خدمة المجتمع؛ لذا فلابد من التفعيل الإيجابي لدورهم بعدد من الوسائل كالمشاركة في الأنشطة الداخلية التي تجعل الكلية بيئة تعلم منتجة،والندوات والمعارض وورش العمل التي تعقد داخل الجامعة وخارجها لتوثيق الصلات بين الجامعة والخدمات، وتسويق خدمات الكلية للمجتمع المحلي عبرشبكة الانترنت، والمشاركة أيضا في عضوية الجمعيات

والمنظمات العلمية أو المهنية أو الخيرية التي تخدم قضايا المجتمع والبيئة المحلية، وبرامج محو الأمية والندوات العامة.

٣. الأنظمة الجامعية: تعد خدمة المجتمع إحدي أهم الوظائف التي تضطلع بها الجامعات، وذلك لما تتيحه من ممارسات ومشاركات فعالة في الآراء والأعمال فيجب عليها تخصيص وقتا لاستقبال أبناء المجتمع المحلي الراغبين في الاستشارات التربوية والنفسية، وفتح معامل الكلية وخاصة معامل الكمبيوتر والإنترنت لتعليم الكمبيوتر لأبناء المجتمع المحلي، والمساهمة الفعالة في مشروع محو الأمية وتعليم الكبار بالمحافظة التي تقع فيها.

٤. دعم تحقيق إعلان إنشيون ٢٠٣٠: حيث تشير أهداف إعلان إنشيون٢٠٣٠ الخاص بالتعليم إلي"ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدي الحياة للجميع"وهذا التوجه يؤكد علي ضرورة ربط البرامج التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي بالوظائف المتاحة في سوق العمل وفقاً لاحتياجاته المتغيرة، وهو مايجب التركيز عليه من قبل قادة كليات التربية.

محاور التصور المقترح:

إن خدمة المجتمع وتنمية البيئة بكليات التربية يجب أن يكون من المهام الرئيسة لها، حيث يجب أن تولي تلك المؤسسات مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة القدر الأكبر من الاهتمام سواء من حيث تحديد الاحتياجات الفعلية للمجتمع، أو التخطيط، أو من حيث التنفيذ، لذا ينبغي عليها القيام بدورهافي مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة بأفضل صورة ممكنة، من خلال تبني متطلبات إعلان إنشيون٢٠٣٠، ومن ثم يستند التصور المقترح إلي مجموعة من المحاور، لعل من أهمها مايلي:

١)تفعيل دور الوحدات ذات الطابع الخاص:

يقترح البحث في هذا المحورما يلي:

١. توجيه الدورات التدريبية والأنشطة المقدمة للمشكلات البيئية الواقعية للمجتمع.

٢. القيام بعمل ندوات ومؤتمرات مستمرة عن مجالات عمل الوحدة.

٣.نشر ثقافة الوعي لدور الوحدات الجامعية في خدمة المجتمع من خلال الدورات التدريبية المستمرة.

٤.استثمار الأساليب التكنولوجية الحديثة داخل العمل بهذه الوحدات.

٥.وجود قنوات اتصال لإفادة قطاعات المجتمع من نتائج الدراسات والبحوث بكليات الجامعة ذات الصلة بنشاط الوحدة.

٦.أن يكون هناك برامج توعية، وبرامج تعليم الكبار، وإدخال نظام الدراسات المسائية للمواطنين بمقابل أجر رمزي يعود للجامعة، كمصدر تمويل ذاتي لها، تقدم من خلال المراكز والوحدات الخاصة بتعليم الكبار.

٧.أن تكون الابحاث العلمية نابعة من المجتمع المحلي ،ومرتبطة بحاجات ومشكلات المجتمع المحلي.

٨.توطيد الارتباط بين الجامعات ومراكز الانتاج بالمجتمع،وذلك من خلال مكاتب ومراكز استشارية لتقديم الخبرة والاستشارات لمؤسسات المجتمع الصناعية والانتاجية بدلا من الاعتماد علي بيوت الخبرة الأجنبية.

٢) تفعيل دور وكالة الكلية لخدمة المجتمع.

يقترح البحث في هذا المحور ما يلي:

١. تجنب الشكلية والروتينية في تقارير وكلاء شئون البيئة بكليات التربية،ليحل محلها تقارير تتسم بالدقة والموضوعية،حتي يمكن الاستفادة منها في اشتقاق احتياجات المجتمع الفعلية سواء لعضو هيئة التدريس أو للمجتمع.

٢. أن تصاغ أهداف خدمة المجتمع وتنمية البيئة بصورة واضحة، ووفقاً للاحتياجات الفعلية للمجتمع، وفى ضوء الأسس العلمية والتربوية.

٣. ضرورة مراعاة التجانس بين الفئات المستهدفة من تقديم الخدمات من حيث الدراسة الأكاديمية، والخلفية المهنية، ومستوي الخبرة لديهم.

٤. ضرورة الاستمرار في الإطلاع علي أوضاع برامج خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ومدي قيامها بتعزيز الإيجابيات وتلاشي السلبيات.

٥. أهمية وضع البرامج في جدول زمني علي شهور السنة، ويفضل أن تقدم البرامج علي مواعيد مختلفة صباحية ومسائية وفي مرات متكررة، حتي تسمح لكافة الفئات بالالتحاق بها.

٣) دور كليات التربية في الكشف عن الاحتياجات التنموية للمجتمع.

ويتم ذلك من خلال القيام بما يلي:

١. تدريب طلاب الجامعة علي أداء الخدمة العامةفي الأحياء الشعبية.

٢. استثمار الموارد البشرية في الإفادة من بقايا الخامات المتوفرة بالبيئة لخدمة المجتمع.

٣. إعداد القوي العاملة المدربة لمواجهة التطورات التكنولوجية .

٤. الإسهام في اكتشاف المواهب الفنية والأدبية في المجتمع.

٥. تنظيم ورش عمل لطلبة الكلية في مجال خدمة المجتمع.

٤) دور عضو هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع .

ويتم من خلال القيام بمايلي:

١. المساهمة في تسويق برامج خدمة المجتمع وتنمية البيئة عبر شبكة الإنترنت.

٢. معالجة أعضاء هيئة التدريس لقضايا خدمة المجتمع وتنمية البيئة ومشكلاته في بحوثهم ومؤلفاتهم من خلال المشاركة في الندوات العامة والأنشطة الثقافية والفكرية التي تقام بالجامعات والمؤسسات المجتمعية.

٣. تطوير المقررات التي تهتم بخدمة المجتمع وتنمية البيئة بشكل مستمر.

٥) دور كلية التربية في تنمية المجتمع في ضوء إعلان إنشيون٢٠٣٠.

ويتم من خلال القيام بمايلي:

١. التركيز على إعداد القيادات التعليمية بما يحقق اهداف الخطة الاستراتيجية للتعليم وتحقيق نظم إدارةمتميزة.

٢.وضع خطط تحويلية شاملة وقابلة للتحقيق، وتطويرها لتعزيز قدرات أعضاء هيئة التدريس على تنفيذ الهدف الرابع المتمثل في توفير تعليم جيد وعادل وشامل للجميع.

٣.توحيد جهود كافة المسؤولين بوزارة التربية والتعليم لتنفيذ الهدف الرابع، وتقديم الدعم والتمويل الحكومي لهم وبناء الخطط الوطنية لتعزيز تطوير التعليم من أجل التنمية المستدامة.

٤.تضمين مفهوم التنمية المستدامة في المناهج الد ا رسية في المدارس وجعلها متطلبات اجبارية لطلبة الجامعات.

آليات تنفيذ التصور المقترح:

من أجل تنفيذ التصور المقترح فإنه ينبغي علي كليات التربية القيام بما يلي:

١) توثيق الأنشطة والخدمات العامة التي تقدمها لتنمية المجتمع، حتي يمكن معرفة مدي تقدم الكلية في هذا الجانب.

٢) توفير معايير ومؤشرات واضحة لقياس وتقويم أداء الكلية في جانب خدمة المجتمع، وقياس رضاء الأطراف المجتمعيةعن مستوي جودة الخدمات المقدمة.

٣) إعداد وتدريب فئة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية علي مهارات الاتصال والتسويق والترويج لخدمات الكلية للجهات المستفيدة في المجتمع المحلي وعبر شبكة الانترنت.

٤) تدعيم مبدأ اللامركزية في الإدارة الجامعية الذي يتيح لإدارة كليات التربية ووكالة شئون خدمة المجتمع والاقسام العلمية حرية الاتصال والتنسيق والتحاور وإبرام عقود الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي والأطراف المجتمعية المستفيدة.

٥) البعد عن أسلوب المحاباة عند اختيار قيادات خدمة المجتمع، وإسناد مسئوليات خدمة المجتمع وتنمية البيئة إلي المؤهلين والمدربين وذوي الاستعداد العالي لتقديم الخدمات للمجتمع.

معوقات تنفيذ التصور المقترح وكيفية التغلب عليها:

قد يواجه هذا التصور بعض الصعوبات التي قد تحول دون تحقيقه، ومن بين ذلك مايلي:

١) عدم قناعة بعض الجامعات بأهمية دورها في خدمة المجتمع.

٢) طول وتعقد بعض الإجراءات والممارسات المطلوبة لتفعيل دورها في خدمة المجتمع.

٣) نقص الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة لتفعيل دور الجامعات في خدمة المجتمع.

٤) قلة المخصصات المالية المتوافرة لدعم خدمة المجتمع.

ويمكن التغلب علي هذه الصوبات من خلال مايلي:

١. تنظيم زيارات ولقاءات بين مسؤولي الجامعات ومؤسسات المجتمع المحلي بهدف دعم الشراكة المجتمعية، ودعم الجهود الساعية للتعريف بأهمية خدمة المجتمع.

٢. إصدار عدد من التشريعات والتنظيمات التي من شأنها تيسر الإجراءات وتبسيطها بهدف تعزيز خدمة المجتمع.

٣. زيادة المخصصات المالية لخدمة المجتمع،إلي جانب فتح المجال أمام مؤسسات المجتمع لتقديم الدعم المادي والمعنوي.

أولا :المراجع العربية

إبراهيم، أسماء حسن(٢٠١٤).دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة علي ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد–تصور مقترح، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات عين شمس.

أبو الوفا، جمال(٢٠٠٦).دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدي العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة: دراسة ميدانية. مستقبل التربية العربية، مج١٢، ع٤٢.

الأمم المتحدة(٢٠١٠). القرار الخاص بالحق في التعليم في حالات الطوارئ.

بسطويسي، نشوة سعد(٢٠١٨). أدوار كليات التربية بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة رؤية مقترحة، مجلة كلية التربية، مج٣٣، ع٤، كلية التربية، المنوفية.

ج.م.ع، "قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩لسنة١٩٧٢"، المادة(١)، الهيئة العامة لشئون الطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٩٦.

الجمعية العامة للامم المتحدة(٢٠١٥).تحويل عالمنا"خطة التنمية المستدامة لعام "٢٠٣٠، الدورة السبعون البندان ١٥،١١٦ من جدول الاعمال.

الخميسي، السيد سلامة.(٢٠٠٦).دور كليات التربية في خدمة المجتمع والبيئة بين النجاحات والإخفاقات وخيارات المستقبل(دراسة حالة لكلية التربية –جامعة الملك سعود)".الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية"جستن". اللقاء السنوي الثالث عشر.كلية التربية–جامعة الملك سعود –الرياض.

رمضان، مصطفى محمود. (٢٠٠٤).دور الجامعة في خدمة المجتمع والبيئة.المؤتمرالقومي السنوي الحادي عشر – التعليم الجامعي العربي .آفاق الاصلاح والتطوير، ج١ ،القاهرة: مركز تطوير التعليم الجامعي – جامعة عين شمس ومركز الدراسات المعرفية.

السنبل(٢٠٠٤).التربية والتعليم في الوطن العربي علي مشارف القرن الحادي والعشرين ،دار المريخ،الرياض، المملكة العربية السعودية.

السيد،نرمين نايل(٢٠١٢)."استراتيجية تطوير قطاع خدمة المجتمع بالجامعات المصرية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وأهدافها". رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.

الطاهر، قادري محمد (٢٠١٣). التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة حسن العصرية ، بيروت.

عمار، إيمان حمدي(٢٠٠٩). دور كلية التربية النوعية جامعة المنوفية في خدمة المجتمع المحلي. دراسات في التعليم الجامعي جامعة عين شمس،كلية التربية، مركز تطوير التعليم الجامعي، ع٢٠.

عوض، أسياد محمد(٢٠٠٣)." دور عضو هيئة التدريس بكليات التربية في خدمة المجتمع في ضوء التحديات العالمية المعاصرة: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

عوض، حسني ونمر،رائد(٢٠١٠). واقع تطبيق مهنة الخدمة الاجتماعية في الميدان الطبي ومعوقاتها من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الطلبة في محافظتي قلقيلية وطولكرم، مجلة العلوم الاجتماعية .

محمد، إيهاب السيد(٢٠٠٢).دور بعض المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة الأزهر في خدمة المجتمع ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر .

محمد، مني علي سيد، وحسن، حسن قاسم.(٢٠١٩). تطوير إعداد المعلم بكليات التربية بجمهورية مصر العربية علي ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية. مجلة كلية التربية، مج١٦، ع٨٩.

مرزوق، فاروق جعفر.(٢٠١٧).البحث التربوي وعلاقته بالتنمية المستدامة "دراسة حالة علي جامعة القاهرة". العلوم التربوية، مج٢٥،ع٣.

مركز التميز لأهداف التنمية المستدامة للمنطقة العربية(٢٠١٩).تقرير مؤشر ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة للمنطقة العربية لعام ٢٠١٩.

النور، مأمون أحمد محمد.(٢٠١٥). التنمية المستدامة والأمن والحياة، مجلة العلوم الأمنية، أكاديمية نايف العربية، مج٣١،ع٦١.

هلو، إسلام عصام (٢٠١٣). دور الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية "دراسة حالة–جامعة الأقصي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٣.

اليونسكو (٢٠١٥). إعلان إنشيون بشأن التعليم بحلول عام ٢٠٣٠ ،في منشورات اليونسكو، المنتدى العالمي للتربية ٢٠١٥. إنشيون، جمهورية كوريا: اليونسكو.
http://documentsddsny.un.org/doc/UNDOC/LTD/N10/432/62/pdf/N1043262.pdf?OpenElement.

ثانياً المراجع الأجنبية:

Garlick,Steve&Langworthy, Anne(2008)"Benchmarking University Community Engagement:Developing a National Approach in Australia ,*Higher Education Management and Policy*,Vol.20,No.2,,pp.125-117.

Jongbloed,B.,Enders,J.,&Salerno,C.(2008)."Higher education and its communities: Interconnections,interdependencies and a research agenda",*Higher Education Journal*,Vol.56,No.3,pp.303-324.

Gustafsson,J.(2013):Selecation and evaluation of teacher in Finland and Sweden,University of Githenburg,Articles-speeches7.

United Nations, (2021). Sustainable Development Goals Available: https://www.un.org/sustainabledevelopment/education/.

Ismail, S. (2015). Equity and Education. International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, 2 (7). 918–923.

Wade,Amy&Demb,Ada(Spring,2009)."A Conceptual Model to Explore Faculty Community Engagement",*Michigan,Journal of Community Service Learning* ,Vol.15,No.2,pp.5-16.

Sharma.R.S(2015).Role Of Universities In Development Of Civil Society And Social Transformation .17th International Academic Conference,Vienna, *ISBN* 978-80-87927-10-6,IISE.

Issan,S,A &Osman,M,E(2010(. postgraduate , Research and Community service in Higher Educayion Institutions in The sultanate of Oman:Asystemic Analysis " AMARABAC ,*Journal of American Arabic Academy for Scince s and Technology* **,**1(1).

UN, (2020). Framework for the implementation of education for sustainable development (ESD) beyond 2019. Available

Abu shaqra, R. K. Y (2021*). The role of Jordanian school principals in achieving the fourth goal of the sustainable development goals.* Cypriot Journal of Educational Science. 16(1), 167-186.

Aydın, S. & Keleş, P. (2021). *Teachers Candidates' Awareness of Sustainable Development*, Shanlax International Journal of Education, 9(1), pp. 221–227.

Sinakou, (2018). Academics in the field of Education for Sustainable Development: Their conceptions of sustainable development. Journal of Cleaner Production P.184.

Clarel Comm &Dennis F. Mathaisel, A case Study in applying 1(Sustainability Concepts to universities, International Journal of Sustainability in higher education, Vol.6,No.2,2005.

http://www.ucy.ac...

https://undocs.org/en/A/RES/74/223.